

وتمامه بالطاعة وتذنبه صلى الله عليه وسلم ان افضلها  
التوحيد المنهين عن كل واحد والذي لا يصح شيء من  
الشعب الا بعد صحته وادائها ما يتوقع صون المسلمين  
من امانة الاذي عن طرفهم ويقبى بين هذين الطرفين  
اعداد لو تكلف المحرم رد تحصيلها بغلبة الطن وشدة  
التنوع لا يمكنه وقد فعل ذلك بعض من تقدم وفي الحكم  
بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم صموية ثم انه  
لا يلزم معرفة اعيانها ولا يتضح جمل ذلك في الايمان  
اذ اصول الايمان وفروعه معلومة محققة والايمان  
بان هذا العدد واجب في الجملة قال الامام الحافظ  
ابن حبان تتبعت معنى هذا الحديث مدة وعده  
الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرا  
فرجعنا الي السنن فوجدت كل طاعة عددها الله  
تعالى من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين  
فضممت الكتاب الي السنن واستقطت المصادق  
اذا كل شيء عدده الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه  
وسلم من الايمان تسع وسبعون لا يزيد عليها  
ولا ينقص فعلت ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم  
ان هذا الاكثر في الكتاب والسنن وذكر الامام  
المذكور ان رواية من روي بضع وستون  
شعبة ايضا صحيحة فان العرب تذكر النبي  
عددا

عددا ولا تزيد نفرا سواء وله نظائر اوردها  
في كتابه منها احاديث الايمان والاسلام وقوله صلى  
الله عليه وسلم والحياء شعبة من الايمان وفي رواية الاخرى  
الحياء من الايمان وفي الاخرى الحياء ياتي الاخير وفي الاخرى  
الحياء خير كله او قال كله خير والحياء محدود وهو الاستحياء  
قال الواحدي قال اهل اللغة الاستحياء من الحياء والاستحي  
الرجل من قوة الحياء فيه وقال الجليلي الحياء روية الا  
اي النعم وروية التقصيف فيقول بينهما حال يسمى الحياء  
وقال القاضي وغيره من شرح الكتاب انما جعل الحياء من  
الايمان وان كان عزيزة لانه قد يكون خلقا والكتساب كما سب  
اعمال البر وقد يكون عزيزة ولكن استعماله على قانون الشرع  
يحتاج الي اكتساب ونبيه وعلم فهو من الايمان بهذا وكونه  
باعثا على فعل البر وما نبتا من المعاصي واما كون خير كله  
ولا ياتي الاخير فقد يشكل من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي  
ان يواحه بالحق فيترك الامر بالحروف والنهي عن المنكر وقد  
يجرم الحياء على الاخلاق ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو  
معروف في العادة وجواب هذا ان المنافع الذي ذكرناه ليس  
بحياء حقيقية بل هو مجمل وخوف ومخافة وانما تسمى حياء  
من اطلاق بعض المعرف في اطلاقه مجازا المشابهة الحياء الحقيقي  
وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك الفسح ويمنع من

طلب من الايمان